العدد (1722) السنة السابعة - السبت (13) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

حلو اللسان..!

عبد الزهرة المنشداوي

المواطن الذي وجد نفسه وسط بحر من المشاكل التي خلفتها له اربعة عقود ماضية، ما زال يحاول العوم والوصول الى الشاطئ بأمان والبعض يكاد يغرق وسط دوامة صعب عليه حتى التنفس وترك مصيره للقدر.

نتحدث عن عوائل عديدة كانت، وما زالت تعاني من ظروف معاشية وهموم مضافة إلى هموم ماضيه لم تنته من الحزن عليها بعد لتبكي أحزاناً مستجدة،أحزان الضحايا الذين سحقتهم آلة العنف الذي استشرى في البلاد الى حد قلما تجد عائلة لم تفقد فيها فردا من أفرادها مابين مفقود وشهيد ومختطف. هذه العوائل رغم صراخها المدوي المنبعث من الام وأحزان فوق المعتاد لكنها لم تجد الاذن الصاغية من المسؤول الذي كان يفترض به الالتفات إليها ومراعتها والتعاطف معها من جوانب إنسانية ووطنية وحقوق مترتبة يتوجب عليه احقاقها وبما يمليه عليه الواجب الحكومي المنوط به.

وزارات تكتظ بالموظفين والحمايات ووسائل الترف،التي تشير إليها الأثاث التي على اخر الطرز الايطالية والفرنسية يتنعم بها ذوو الشأن ويتحكمون بفصول السنة بأجهزة التكييف التي تجعل من فصلهم ربيعا دائما. البعض من القيمين على هذه الوزارات عندما تستضيفهم الفضائيات يذرفون الدموع الحرى على معاناة المواطن ولا تسمع منهم غير الكلمات المنتقاة بدقة متناهية ،ويدعون المواطن الذي يشكو من سوء المعاملة والإهمال من وزاراتهم الى مراجعتهم في الموعد الفلاني وانهم سيفعلون ما يتوجب له .وهم في الحقيقة من النوع الذي يطلق عليه عندنا (حلو اللسان قليل الاحسان) نقول ذلك لان الوزير الفلاني او وكيله يعتبران بعيدين كل البعد عن المواطن حتى لا يعنيهم من امره شيء .المواطن المغلوب على امره دائما ما تراه يمسك بملفه بين هذه الدائرة وتلك (تعال غدا) او (انتظر إطلاق التخصيصات المالية).

لو ان أي مسؤول خصص من وقته القليل واطلع على ملفات التظلم والشكاوى المركونة في زوايا الوزارة لنال عدد من المواطنين ولا نقول كلهم شيئا من مبتغاه في الحصول على فرصة عمل او مصلحة ما يستحقها اكثر من غيره ولكن الأول تراه مشغولاً في تأسيس حزب او الحصول على مقاولة لشقيقه او صهره او تقديم ما يمكن تقديمه لمن يعتقد بأنه سيضمن له البقاء على هرم السلطة في الوزارة او المؤسسة لسنين لاحقة. اما المواطن فنصيبه دائما ما يكون التجاهل والتعامي مهما كان مطلبه .

منحت لي فرصة الاتصال بأحد كبار المسؤولين لطرح قضية شقيقين بعثوا للصفحة برسالة شكوى من كون تم تعيين زملاء لهم دفعوا (المقسوم) ولم يكن باستطاعتهم دفع ذلك اردت ايصال ذلك لهذا المسؤول فكانت اجابته بأنه لا يود سماع اي شيء من هذا القبيل لانه مع صحفية (جميلة) ولا يريد اهدار وقته مع الصحافة..!!صدق القارئ ام لم يصدق.

تقرير

السلع المغشوشة ومخاطرها الصحية

مخاطر صحية وسموم.!

ايناس طارق

الغش الصناعي لم يترك صناعة الا ولوثها ، وزعماء هذا الغش لايبالون بالمستهلك ،وهمهم الوحيد الربح السريع بغض النظر عن ما تسببه تلك المنتجات من اضرار صحية قد تصل في اغلب الاحيان الى الاصابة بالامراض الجلدية او حتى السرطانية ،وجهل المواطن قد ساهم بشكل كبير في رواج هذه المنتجات التي تباع باثمان رخيصة ،ومن جانب اخر ساهم غياب الرقابة الحكومية على المنتوجات والصناعات المحلية وضعف اداء جهاز التقييس والسيطرة النوعية في تفاقم هذه المشكلة وتفرد التجار بترويج بضاعتهم دون الأخذ بنظر الاعتبار صحة المواطن المغلوب على امره لان وضعه الاقتصادي الضعيف هو الذي يدفعه الى اقتناء تلك المنتوجات الامر الذي حدا بالجهات الامنية بالاعتماد على المعلومة الواردة من المواطن بإلقاء القبض على اصحاب تلك على المعامل ومنها .

معمل (....)..اسم اتخذه اشخاص لا يعرفون الا الربح المادي ،غير مبالين بالقانون وبصحة المواطن ، فهذا المعمل ينتج مادة الشامبو وبعلامات تجارية عدة منها (العائلة ولوكس) وهي من الماركات المعروفة حيث قام صاحب المعمل بتقليد المنتجات وترويجها في السوق المحلية ، تم سحب هذه المادة وأرسلت الى الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية فتبين أنها غير مطابقة للمواصفات القياسية وغير صالحة للاستهلاك البشري وتسبب للمستهلك أضراراً صحية خطيرة ،ومنها مادة الشامبو الذي يحمل علامات تجارية مختلفة منها علامة(نور) و(مهند) و(العائلة السعيدة) و(رويال الصبايا) ،فضلا عن وجود معامل تقوم بانتاج مواد غذائية ذات مساس يومي بغذاء المواطن لبعض الطبقات الضعيفة ومنها مادة الدبس والراشي والشربت ، بصورة غير صحية وتبين ان هذا المعمل غير مجاز رسميا حيث يقوم بلصق علامات تجارية لمنتجات معروفة وذات سمعة جيدة على منتجاته مثل مصانع تعليب كربلاء وراشي الموصل وشربت رانية .

والكثير الكثير من المنتوجات الاخرى التي تغزو الاسواق العراقية دون كلل وملل من التجار الضعفاء النفوس واللاهثين وراء الربح السريع على حساب المواطن المغلوب على امره والذي اصبح محل تجارب لمواد غذائية واستهلاكية عالمية ومحلية .

آراء مواطنين

يقول المواطن عباس البلداوي صاحب معمل: الغش الصناعي اصبح ظاهرة معروفة في البلاد ، وذلك يعود لغلاء المواد ما يدفع العديد من أصحاب المعامل غير المجازة الى غش المادة لتباع بسعر ارخص ، وهناك سبب آخر استيراد اغلب المواد وبأسعار زهيدة دفعت أيضاً الى منافسة تلك المواد المستوردة لكن بمواد مغشوشة .

اما ناصر العزاوي وهو يعمل في احد المعامل فقد كشف عن تعامل اغلب اصحاب المعامل مع مطابع لطباعة وتغليف المواد المنتهية الصلاحية بتواريخ جديدة ، لذلك يتوجب على جميع المستهلكين الانتباه الى المواد وبالاخص الماركة التي تحملها تلك المادة ويفضل ان يهتم المستهلك بماركة معروفة على مستوى العراق والعالم.

اما المواطن ابو سجاد من منطقة بغداد الجديدة فيقول لنا :من اجل صحة المواطن يجب ان تكون هناك جهات رقابية فاعلة القليل مما نقتني يمكن الركون اليه من الناحية النوعية او الصحية، الذي اعرفه ان الماء على سبيل المثال يعتبر الماء من اكثر الوسائط فاعلية في نقل الامراض المعدية ومع ذلك ترى البعض يتاجر ببيعها مع انها غير مراعية للنواحي الصحية او مطابقتها للمواصفات وتصنع في دور المواطنين بعد تعليمها بشتى انواع الماركات التي تطبعها المطابع في بغداد والامر نفسه ينطبق على المشروبات الغازية والتي يشعر متعاطيها بنوع من العفونة لكنها تجد لها من يشتريها في الأوساط الفقيرة.

المواطن محمد سلمان من مدينة الصدر يقول بدوره :ما لم تفعل مصانعنا فان الأمر سيزداد خطورة في تعاطي السلعة المغشوشة وخاصة المشروبات الغازية والماء المعبأ وحتى البسكويت الذي يباع للأطفال الذي فعل فعلته في تسميم طفل لي بعد تناوله.

رسالة العدد

إلى مشاعر أم

سها الشيخلي

لا ادري من تكونين .. ولا اعرف اسمك وعنوانك .. ولا حتى عمرك .. وكل الذي اعرفه عنك انك أم لطفل صغير.. تركته وهو يعاني المرض وبعمر يومين لا أكثر! في احد مستشفيات العاصمة في مساء يوم قارص البرد .. وصراخه يملأ الكون حزنا واحتجاجا على أمومتك.. ربما قد تكونين رازحة تحت ظروف قاهرة دفعتك الى التخلي عن فلذة كبدك لكنها بالتأكيد لم تنسك أمومتك حيال ابن يعاني المرض في اول أيامه .. دعيني اتحدث اليك بصفتي اما تحمل كنيتك نفسها فانا الأخرى أم لطفل اسمه محمد. راى النور وكان ابوه قابعا على الحدود الشرقية يدافع عن وطن خاض حروبا خاسرة .. وبعيدا عن كل المجاملات دعيني أتحدث معك ولا اريد ان اكون واعظة لك ولا من باب تقديم النصائح التي امجها انا قبلك ! ..ولكن ما دمنا نحن المرأتين نحمل معا كنية (ام محمد)، فقد زرت المستشفى الذي يرقد فيه صغيرك محمد بعد ان تسربت لي قصته المحزنة ! ، وحملته بين ذراعي بحنان كبير وشفقة اكبر .. وصورته في كامرتي والمرضة تحمله على ذراعها ، ودعيني أتحدث معك في هذا الموضوع لست بصفة (صحفية وجدت في قصة الصغير مادة جيدة للنشر) بل بصفة الأمومة التي لا تقوى اية انثى مهما أحاطتها النوائب ان تتخلى عنها .. فاللبوة تزداد شراسة إذا ما تقرب احد من اشبالها .. والقطة الوديعة الدافئة تتنمر اذا شعرت بفقدان صغيرها .. هذه الغريزة يا عزيزتي ام محمد لم توجد بشكل اعتباطي ولا هي محض الصدفة ولا تكثر او تقل او تنعدم عند الإناث مهما كانت الأسباب، وهي سر الوجود والبقاء لنوع كل من البشر والحيوان معا .. لا تذهب بك الظنون من أنني انما أردت ان الومك او أقرعك، لا مطلقا يا عزيزتي ام محمد بل فقط أردت ان أذكرك بأنك ام والأمومة غريزة بينما الابوة عادة مكتسبة ، ويقينا ان الأمومة ما زالت تصرخ في دواخلك .. ولكن ربما هناك ظروف قاهرة كما وصفتها في اول حديثي معك قد أرغمتك على التخلي عن طفل مريض ميؤوس من شفائه .. ولكن دعيني أزف لك بشرى نجاح عمليتين أجراهما طبيب جراح عراقي ماهر الأنامل كبير القلب وقد تعلق بابنك الصغير الى درجة كبيرة وهو والجميع يناشدوك العودة الى المستشفى لاستلام فلذة كبدك محمد الصغير الذي وجدته يتطلع الى كل الوجوه المحيطة حوله باحثا عنك .. فكلنا يا ام محمد مهما اوتينا من عواطف جياشة حيال الصغير لا نستطيع ان نعوضه دقيقة واحدة من سعادته وهو يضع راسه الصغير والمتعب من صمامات (العملية) على صدرك ليستعيد عافيته في وقت اقصر مما هو بعيد عنك . كما اود ان أخبرك ان مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنو ن والتي اعمل فيها قد ابدت استعدادها في مساعدتك ومساعدة الصغير محمد فلي امل ورجاء لديك ان لا تفوتي هذه الفرصة الثمينة والتي قد لا تتكرر في حياة الصغير محمد فمن اجله أرجو ان تتصلي بالمستشفى الذي يرقد فيه طفلك الصغير وان تكوني جديرة بامومته ورعايته فهو في الأول والأخير فلذة كبدك ، ولا يسعني في هذه المناسبة وفي هذا الحديث القصير الا ان أعرب لك عن قلقي ولهفتي لما حل بالصغير من ضياع ، بادية لتقديم اية مساعدة ممكنة من جانبي لعودتك الى الصغير محمد بل وحتى بعد عودتك إليه .. وفي الختام تقبلي تحياتي.

بين ذراعي ممرضة.!

شكاوى

دائرة العقار في البصرة رجاء

اني المواطن حسن كاظم من محافظة البصرة سبق لي وان اشتريت قطعة ارض سكنية عام ٢٠٠٨ أملا في بنائها والتخلص من دوامة الإيجار والمستأجر في المقاطعة ٦٢/١ (ارض الصبخ)قرب المدينة الرياضية التي يتم تشييدها في محافظة البصرة علما ان هذه المقاطعة تضم نحو ٣٠٠٠-٤٠٠٠قطعة سكنية ولم تشيد بها دار سكنية واحدة إلى الآن.

بعد مضي ٦ سنوات على سقوط النظام تم توزيع المتبقي منها على ذوي الشهداء والمهجرين والمهاجرين ولكن دائرة التسجيل العقاري في محافظة البصرة لم (تحرك ساكنا)لإصدار إجازات بناء لأصحاب القطع المملكة معللين ذلك بذرائع وحجج غير منطقية .

التأخير في إصدار الإجازة للبناء ترتب عليه قيام مكاتب الدلالية والعقارية بالتلاعب بأسعارها والحصول عليها من بعض المواطنين بأسعار بخسة مستغلين عدم معرفتهم واطلاعهم على أسعار العقارات،إضافة الى إشاعة ما مفاده ان قطع الأراضي غير قانونية او غير مسجلة وما الى ذلك من إشاعات من اجل دفع أصحابها لبيعها بالسعر الذي يناسب الدلال .باعتقادي ان دائرة التسجيل العقاري مسؤولة عن التأخير الحاصل في استغلال قطعة الأرض من قبل المواطن ودفعت بالبعض الى التجاوز والسكن العشوائي لأنها ساهمت بعدم استقرار الأسر التي تملك قطع الأراضي السكنية من اجل بنائها والاستقرار فيها ولقد قمت بتقديم شكوى إلى مجلس محافظة البصرة بهذا الشأن لكنها كما يبدو قد أهملت ولم تجد من يتفهم المعاناة التي فيها المواطن بسبب أزمة السكن .

ما ارجوه ان تأخذ شكواي هذه على محمل الجد ان كان هناك قانون في العراق.

الى بلدية الغدير مع التحية

المواطن محمود عبد الكريم من منطقة زيونة يقول في رسالته ان الزقاق الذي يتفرع من زقاق اخر يقع قبالة بناية دار الأزياء العراقية سابقا شكل معضلة لبعض المواطنين اذ انه تحول الى بركة من الماء اضافة الى ان المواطن الذي يقطعه يتوجب عليه الخوض فيها مضطرا بسبب ان اصحاب السيارات يركنون سياراتهم على الرصيف الضيق فلا يدعون مجالا للسابلة لاستخدام الرصيف وتجنب الخوض في الماء لذلك يطالب البلدية بالإسراع الى حل مشكلة هذا الزقاق.

ظاهرة غير مرغوبة في ساحة الطيران

المواطن ابو زينب من منطقة الباب الشرقي يشير الى ظاهرة استخدام العربات التي تجر بواسطة الحيوانات في مناطق مهمة من العاصمة بغداد وخاصة في ساحة الطيران وساحة التحرير وهي ظاهرة غير ملائمة مع التطور وكثرة أعداد السيارات المستخدمة للحمل ويضيف في رسالته لا بأس في ن تستخدم هذه الطريقة في نقل الحمولات في مناطق مثل الشورجة والشواكة وعلاوي جميلة ولكن في هكذا مناطق لا يجوز كونها تعيق السير في الشوارع .

بلدية الشعب وهذه الشكوى

يشكو سكان المحلة ٣١٥ في منطقة الشعب من ان الأجهزة المختصة في أمانة بغداد شرعت بتبديل شبكة أنابيب الماء في المحلة وقامت بالحفريات لذلك جاءت بالأنابيب البلاستيكية المستخدمة في الشبكة لكنها تركت منذ فترة على وضعها لذلك يطالبون بضرورة اخذ عامل الزمن بالحسبان لان ترك الأمور بهذه الصورة ينعكس سلبا على المواطن.

حديث الصورة

الصورة التي التقطتها عدسة الزميلة إيناس طارق لشاب عراقي وهو يعرض بضاعته التي كنا ونحن صغارا من متذوقيها ويغرينا ملاحقة البائع في الأزقة والحواري بحثا عنها لكي نتلذذ بحلوها (شعر بنات).

الصورة تعيدنا إلى تلك الأزمان البعيدة عندما لا يعدم العراقي الوسيلة الشريفة من اجل التقاط رزقه ورزق عائلته ولا يتذرع بالذرائع ليبقى دون مهنة او عمل ملقي اللوم على حكومة او دولة فيبيع نفسه لجهات ذات مأرب خبيثة تستخدم جهده لإيقاع الأذى بالآخرين .هذا البائع وأمثاله رؤيتهم في الشارع والمناطق الشعبية مؤشر على ان البعض من شبابنا أقوى من الظروف ولا يعدمون الوسيلة الشريفة في الحصول على لقمة العيش.

كاريكاتير..... عادل صبري

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
issues@yahoo.com www.people

او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥

الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢